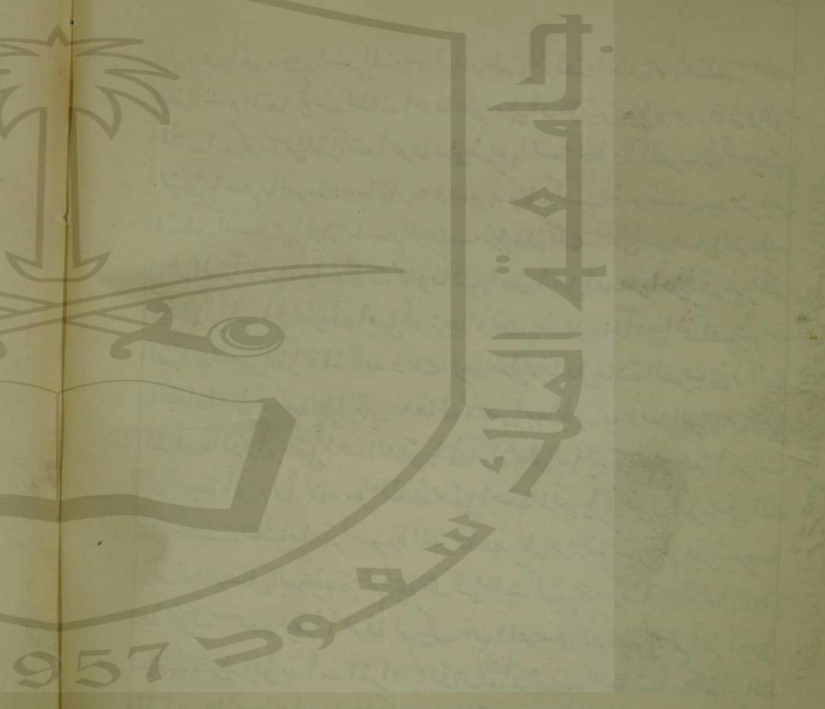


ورد القرآن على سبع أحرف

والرأفة والندوم والنجارية والشيخ الثاني الذي لم يقرأ التاليف قط. وذلك أنه صلى
 الله عليه وسلم أرسل للناس كافة واستنهم مختلفة فمات الاختلاف كما هو شأنه
 فينا وسد كما قبلنا شئنا وكلام مخاطب بقراءة القرآن. قال تعالى فاقروا
 ما ينزلنا القرآن فلو كلفوا الكلام الظهور بلفظ واحدة لشع ذلك عليهم وقسر
 إذا القدرة لهم على ترك ما اعتادوه والفرصة السلام لا يجب شديد
 وجهه جسد. وربما لا يتطعم بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتبدل اللسان
 كالشيخ والراة فاقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على لسانه. قال الحق
 ابن الخزي فأنما سبب وروده على سبعة أحرف للتخفيف على هذه الأمة
 وإرادة اليسر والسهولة على شرف الأهل وتوسيع درجته وخصوصية لفظها
 وإجابة لقصد نبينا أفضل الخلق وجيب الله حيث أتاه جبريل فقال ما
 الذي أمرك أن تقرئ القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم علم الله
 ساقاته وصوته ما أمق لا يظلم ذلك ولم يزل يردد المسألة حتى بلغ
 سبعة أحرف وفي الصحيح أيضا أنه روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن على حرف
 ودرت إليه أنه كونه على أمتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف كما ثبت
 صحيحا أنه القراءه تزل منه سبعة أبواب على سبعة أحرف وأما الكتاب قبله
 كما يزل منه باب واحد على حرف واحد وذلك أنه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
 كانوا يمشون إلى قومهم الفاصلة لهم والنبى صلى الله عليه وسلم بعث إلى جميع
 الأمم وأمرهم وأمرهم عربهم وغيرهم. وكانه الله بالذي يزل القرآن لفظهم
 لسانهم مختلفة واستنهم حتى ويسر على أحدهم الانتقال من لغة إلى غير لها
 أو من حرف إلى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم



Copyrighted by King Fahd University of Petroleum & Minerals